. @ 348 @

و ! 2 2 ! الأغلال واحدها صفد يقال صفده وأصفده وصفده إذا غ والاسم الصفاد ومنه قول سلامة بن جندل .

(وزيد الخيل قد لاقى صفادا % يعض يساعد وبعظم ساق) + الوافر + .

وكذلك يقال في العطاء والصفد العطاء ومنه قول النابغة . .

(فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد %) .

والسرابيل القمص والقطران هو الذي تهنأ به الإبل وللنار فيه اشتعال شديد فلذلك جعل ا قمص أهل النار منه ويقال قطران بفتح القاف وكسر الطاء ويقال قطران بكسر القاف وسكون الطاء ويقال قطران بفتح القاف وسكون الطاء . .

وقرأ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والحسن بخلاف وابن عباس وأبو هريرة وعلقمة وسنان بن سلمة وعكرمة وابن سيرين وابن جبير والكلبي وقتادة وعمرو بن عبيد من قطر آن والقطر القصدير وقيل النحاس . .

وروي عن عمر أنه قال ليس بالقطران ولكنه النحاس يسر بلونه . .

وآن وهو الطائب الحار الذي قد تناهى حره قال الحسن قد سعرت عليه جهنم منذ خلقت فتناهى حره . .

وقال ابن عباس المعنى أنى أن يعذبوا به . .

وقرأ جمهور الناس وجوههم بالنصب النار بالرفع . .

وقرأ ابن مسعود وجوههم بالرفع . .

النار بالنصب . .

فالأولى على نحو قوله ! 2 2 ! فهي حقيقة الغشيان والثانية على نحو قول الشاعر .

(يغشون حتى ما تهر كلابهم % لا يسألون عن السواد المقبل) + الكامل + .

فهي بتجوز في الغشيان كأن ورود الوجوه على النار غشيان . .

وقوله ! 2 2 ! أي لكي يجزي واللام متعلقة بفعل مضمر تقديره فعل هذا وأنفذ هذا العقاب على المجرمين ليكون في ذلك جزاء المسيء على إساءته . .

وجاء من لفظة الكسب بما يعم المسيء والمحسن لينبه على أن المحسن أيضا يجازي بإحسانه خيرا . .

وقوله ! 2 2 ! أي فاصله بين خلقه بالإحاطة التي له بدقيق أمرهم وجليلها . .

لا إله غيره وقيل لعلي بن أبي طالب كيف يحاسب ا العباد في وقت واحد مع كثرتهم قال كما يرزقهم في وقت واحد . .

وقوله ! 2 2 ! الآية إشارة إلى القرآن والوعيد الذي يتضمنه ووصفه بالمصدر في قوله ! 2 2 ! والمعنى هذا بلاغ للناس وهو لينذروا به . .

وقرأ جمهور الناس ولينذروا بالياء وفتح الذال على بناء الفعل للمفعول . .

وقرأ يحيى بن عمارة وأحمد بن يزيد بن أسيد لينذروا به بفتح الياء والذال كقول العرب نذرت بالشيء إذا أشعرت وتحرزت منه وأعددت وروي أن قوله ^ وليذكروا أولو الألباب ^ نزلت في أبي بكر الصديق رضي ا عنه .